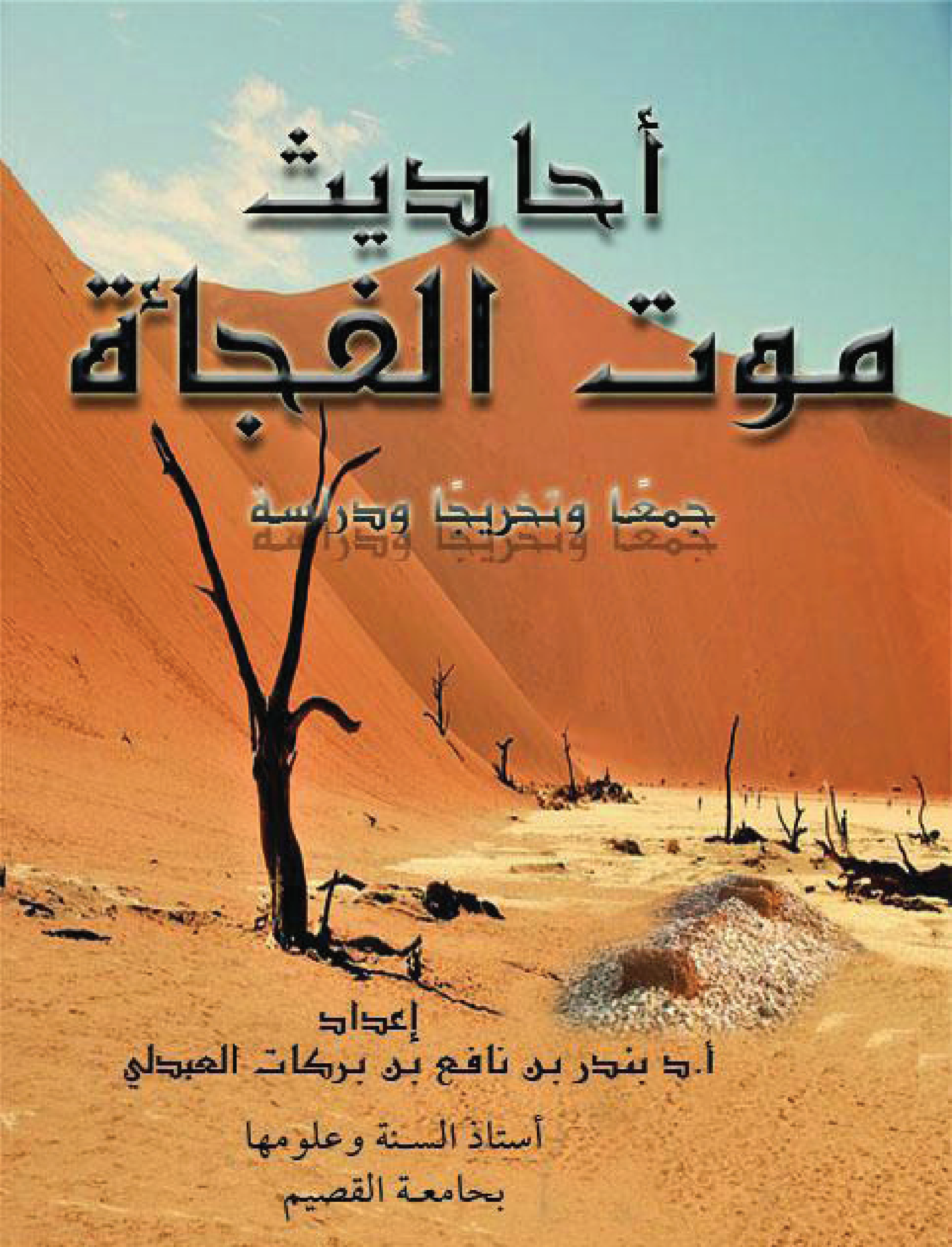

أحاديث
موت الفجاءة
جمعًا وتخريجًا ودراسة
إعداد
أ.د بندر بن نافع بن بركات العبدلي
أستاذ السنة وعلومها
بجامعة القصيم



أحاديث موت الفجأة

جمعاً وتخريجاً ودراسة

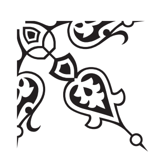
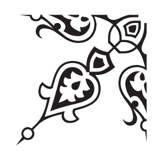






بسم الله الرحمن الرحيم



أحاديث موت الفجأة

جمعاً وتخريجاً ودراسة

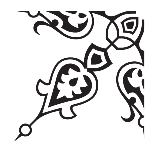
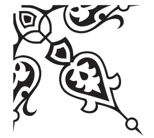
إعداد

أ.د. بندر بن نافع بن بركات العبدلي

أستاذ السنة وعلومها

بجامعة القصيم



بسم الله الرحمن الرحيم

قمت في هذا البحث بجمع الأحاديث الواردة في موت الفجأة ودراستها دراسة حديثية بذكر تخريج الحديث ودراسة رواته والحكم عليه مع ذكر كلام الأئمة النقاد فيه...

وتبين من خلال الدراسة أنه لم يثبت في موت الفجأة حديث صحيح عن النبي ﷺ في أنه راحة للمؤمن أو أنه من أشراط الساعة أو أن النبي ﷺ كان يستعيذ منه، لكنه ورد عن جماعة من الصحابة والتابعين فدلَّ على أن له أصلًا.

والله الموفق.



Conclusion

Praise be to Allah, Prayer and Peace upon the Seal Prophet,,,,

It has appeared to me during my studies for Sudden death ahadeith the importanace to show the hadith authenticity and weakness.

- Sudden death hadith has not been established (lam yathbut), and what was said comfort is impossible for the believe was the opinion of some prophet's companions.

-It has not been established (lam yathbut) that Prophet Muhammed Ta`awwudh (Arabic تعوذ) from Sudden death.

-It has not been established (lam yathbut) that Prophet Muhammed keeping a pray for Sudden death.

- It has not been established (lam yathbut) that the Sudden death is one of Signs of the Day of Judgemen.

God knows best.

۞۞۞





الحمد لله الذي كتب الموت على جميع العباد، وجعل لهم أجلًا هم لاقوه فيه وهو يوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة يوم التناد، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: -

فإن الموت حق واقع على جميع الخلائق كما قال تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾[١]

والإكثار من ذكره والاستعداد له والتأهب لنزوله مطلب ضروري...

ومن صور الموت التي كثرت في عصرنا (موت الفجأة)، وبسبب كثرته تداول الناس أحاديث رويت عن النبي ﷺ في حِكمته، وأنه من أشراط الساعة وغيرها...

وقد استعنت بالله عز وجل على دراسة هذه الأحاديث ذباً عن السنة ونصحاً للأمة.

وجعلت هذه الدراسة مقسَّمة إلى تمهيد وأحاديث وخاتمة.

التمهيد: ذكرت فيه تعريف موت الفجأة وروده في السنة وعن السلف وكثرة وقوعه وما ينبغي للإنسان تجاهه.

وأما **الأحاديث:** فقد سردتها سردًا، وجعلت كل حديث في مبحث.

ثم **الخلاصة** وفيها بيان الحكم على الأحاديث.

و**الخاتمة** وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

واللهَ أسأل أن ينفع به، وأن يختم لنا بخاتمة حسنة إنه جواد كريم.

---

(١) الآية رقم (٣٥) من سورة الأنبياء.




تمهيد

قال ابن منظور: «فَجِئَه الأَمْرُ وفَجَأَه بالكسر والنصب، يَفْجَؤُه فَجْأً وفُجَاءةً بالضم والمدّ، وافتَجَأَه وفاجأَه يُفاجئُه مُفَاجأَةً وفِجاءً: هَجَمَ عليه من غير أَن يَشْعُر به، وقيل إِذا جاءه بَغْتَةً من غير تقدّم سبب... وكلّ ما هجم عليك من أَمر لم تحتسبه فقد فَجَأَك...

ثم قال: ومَوْتُ الفُجاءةِ ما يَفْجَأُ الإِنسانَ من ذلك...»[1]

وقد بوب البخاري في «صحيحه» فقال: باب موت الفجأة، البغته.[2]

قال ابن حجر: «وَالفُجَاءَة بِضَمِّ الْفَاء وَبَعْد الْجِيم مَدّ ثُمَّ هَمْز، وَيُرْوَى بِفَتْحِ ثُمَّ سُكُون بِغَيْرِ مَدّ، وَهِيَ الْهُجُوم عَلَى مَنْ لَمْ يَشْعُر بِهِ . وَمَوْت الْفَجْأَة وُقُوعه بِغَيْرِ سَبَب مِنْ مَرَض وَغَيْره...»[3]

فهو إذًا: ما يأخذ الإنسان بغتة من غير تقدم سبب.

❁وموت الفجأة واقع:

وقد ورد في السنة ما يدل عليه فعن عائشة رضي الله عنها أن رجلًا قال للنبي ﷺ: إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.[4]

فقوله: «افتُلتت نفسُها»؛ أي: خرجت نفسُها بغتة.

والفلتة والافتلات: ما وقع بغتة من غير روية.[5]

---

(١) «لسان العرب» (١٠/ ١٨٥)، وانظر «النهاية» (٣/ ٤١٢)، و«معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية» (٣/ ٣٤).

(٢) «فتح الباري» (٣/ ٢٥٤).

(٣) المصدر السابق (٣/ ٢٥٤).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٨٨)، (٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤).

(٥) انظر: «المعجم الوسيط» (٢/ ٦٩٩)، و«فتح الباري» (٣/ ٢٥٥).

❁ وورد عن السلف ما يدل على أنه رحمة وراحة للمؤمن وحسرة على الكافر

فعن طارق بن شهاب قال: كنت عند عبد الله -يعني: ابن مسعود- فذكر عنده موت الفجأة فقال: تخفيف على المؤمن وحسرة على الكافر، ثم تلا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[١]

❁ وورد عنهم ما يدل على كراهته:

روى شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي أنه كره موت الفُجاءة.[٢]

وقد نقل عن أحمد وبعض الشافعية كراهة موت الفجأة.[٣]

قال ابن بطال: «وكأن ذلك -والله أعلم- لما في موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة وغيرها من الأعمال الصالحة» ا.هـ[٤]

وقال شيخنا ابن عثيمين -رحمه الله-: «كراهتهم لموت الفجأة ليست كراهة شرعية، لكن يكرهون وقوع ذلك نفسيًا، لأنه قد يقع وهو يريد أن يوصي ونحو ذلك»[٥]

❁ وورد عنهم ما يدل على أنه من علامات الساعة:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: من أشراط الساعة حفز الموت، قيل: يا أبا حمزة، ما حفز الموت؟ قال: «موت الفجأة».[٦]

وعن مجاهد قال: «من أشراط الساعة موت البدار».[٧]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٨٥١٣) . وسيأتي في تخريج الأحاديث أن هذا الأثر صح موقوفًا عن ابن مسعود رضي الله عنه.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١٢٦).
(٣) «فتح الباري» (٣/ ٢٥٥).
(٤) «فتح الباري» (٣/ ٢٥٤).
(٥) من تعليقه على «صحيح البخاري» من نسختي.
(٦) عزاه ابن بطال في شرح البخاري (٥/ ٤٢٤) لابن أبي الدنيا.
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١٢٥).

❁ وقد وقع موت الفجأة لكثير من العلماء والأئمة.(١)

قال ابن حجر: «ونقل النووي عن بعض القدماء أن جماعة من الأنبياء والصالحين ماتوا كذلك».(٢)

وكان الإمام البخاري -رحمه الله- يتمثل بهذين البيتين:

اغتنم في الفراغ فضلَ ركوع فعسى أنْ يكون موتُك بغتةً

كم صحيحٍ رأيتَ من غير سقم ذهبتْ نفسُه الصحيحةُ فلتة

قال ابن حجر: «وكان من العجائب أنه هو وقع له ذلك أوقريبا منه».(٣)

والواقع شاهد بذلك، فكثرة حوادث السيارات في عصرنا مع كثرة الأمراض التي لم تكن في أسلافنا هي من أسباب موت الفجأة.

وفي دراسة قام بها أحد الباحثين أظهرت أن موت الفجأةيشكل ١٣٪ من حالات الوفاة في مدينة الرياض.

وأشارت الدراسة إلى أن معدل موت الفجأة سيرتفع بسبب تغير نمط الحياة في المجتمع السعودي وتفشي السمنة والسكري.

وأشار الباحث إلى أن إحصائيات وزارة الصحة في المملكة تشير إلى أن ٢٩٪ من الوفيات تنتج عن أعراض وعلامات غير محدودة وغير معروفة، وبالتالي قد تكون وفاة عدد منهم بشكل مفاجئ...(٤)

وفي دراسة أخرى أثبتت أن (٢٤) فردًا يموت يوميًا في السعودية دون سابق إنذار.(٥)

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٢)، (١٨/ ٣٢٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/ ٢٢٠).

(٢) «فتح الباري» (٣/ ٢٥٥).

(٣) «مقدمة فتح الباري» ص (٤١٨).

(٤) د. ماجد الفياض استشاري كهربائية القلب. «جريدة الرياض» العدد (١٥٢١٨).

(٥) تصريح للمشرف على كرسي «أبحاث موت الفجأة بجامعة الملك سعود» ؛ الموقع الإلكتروني، البوابة

۞ وهذا يدعو الإنسان إلى أن يستعد للموت بالتوبة والإنابة والأعمال الصالحة والتوجه إلى الله بكثرة الذكر والاستغفار، والمبادرة بقضاء الحقوق التي في ذمته للآخرين فإنه لايدري متى يفجأه الموت، كما قال تعالى: ﴿ **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾[١]

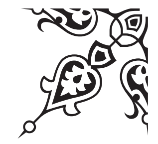
ثم إن من فعل ذلك فإنه لا خوف عليه فيما يستقبل، ولا حزن عليه فيما مضى فقد ينزل به الموت فجأة فيكون من لطف الله به وتخفيفه عليه، وإحسانه إليه.

نسأل الله سبحانه أن يختم لنا بالصالحات، وأن يبارك لنا في أعمارنا وأعمالنا إنه جواد كريم جزيل الهبات.



الإخبارية للجامعة.

(١) الاية رقم (٣٤) من سورة لقمان.

تخريج الأحاديث وبيان ألفاظها وطرقها ودرجتها

وفيه مباحث:







المبحث الأول

حديث عبيد بن خالد السلمي

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

۞ أخرجه أبو داود في الجنائز- باب موت الفجأة (٣١١٠):

قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ مَرَّةً: عَنْ عُبَيْدٍ - قَالَ « مَوْتُ الْفَجْأَةِ أَخْذَةُ أَسَفٍ».[(١)]

۞ وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٨٢) عن علي بن محمد، عن مسدد به بلفظه، رفعه مرة، ووقفه أخرى.

۞ وأخرجه أحمد (١٥٤٩٦)، (١٧٩٢٤)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٠١)، والبيهقي (٣/ ٣٧٨) من طريق علي بن المديني كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان به بلفظه، إلا أنه وقع عند أحمد في الموضع الأول عن تميم بن سلمة وحده.

۞ وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢١٢٧)، وأحمد (١٥٤٩٧)، (١٧٩٢٥)

وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٤٩)، والبيهقي (٣/ ٣٧٨) من طريق محمد بن بشار بندار، ثلاثتهم -ابن أبي شيبة، وأحمد، وبندار-عن محمد بنجعفر

---

(١) أي: أخذة غضب أو غضبان، يقال: أسف يأسف أسفًا فهو آسف إذا غضب. «النهاية» (١/ ٤٨).

❁ وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٨٢) من طريق المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري عن أبيه، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٣٢)، والبيهقي (٣/ ٣٧٨) عن محمد بن بشار، عن روح بن عبادة

ثلاثتهم-محمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ، وروح- عن شعبة به بنحوه، إلا محمد بن جعفر وروح فعن تميم وحده بدون شك

واقتصر محمد بن جعفر ومعاذ على ذكر الموقوف فقط، ولم يسق ابن قانع لفظ الحديث عن معاذ.

درجته:

الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، وقد اختلف عليه في إسناده وفي رفعه ووقفه على أربعة أوجه.

الوجه الأول: شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة -بالشك- عن عبيد بن خالد رضي الله عنه، مرة مرفوعًا ومرة موقوفًا، وهذه رواية يحيى بن سعيد القطان.

الوجه الثاني: شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة وحده، عن عبيد بن خالد مرة مرفوعًا ومرة موقوفًا. وهذه رواية روح بن عبادة، ويحيى بن سعيد القطان عند أحمد (١٥٤٩٦)

الوجه الثالث: شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة -بالشك- عن عبيد بن خالد موقوفًا فقط، وهذه رواية معاذ بن معاذ العنبري.

الوجه الرابع: شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة وحده، عن عبيد بن خالد موقوفًا فقط

وهذه رواية محمد بن جعفر غندر...

وعند تأمل هذه الأوجه عن شعبة...

فرواتها ثقات أثبات.

فيحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة.[١]

وروح بن عبادة البصري، ثقة فاضل [٢]

ومعاذ بن معاذ العنبري، ثقة متقن.[٣]

وفي النظر بين أصحاب هذه الأوجه الأربعة، وهم: يحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن جعفر، فقد اختلفوا في رفعه ووقفه، وفي إسناده

أما في رفعه ووقفه: فرواه يحيى القطان وروح مرة مرفوعًا ومرة موقوفًا

ورواه معاذ بن معاذ، ومحمد بن جعفر غندر موقوفًا

وهذا الاختلاف هو من منصور بن المعتمر شيخ شعبة بن الحجاج كما صرح به شعبة نفسه حيث قال: « هكذا حدثنيه، وحدثنيه مرة أخبرني بالمبارك فلم يرفعه، وحدث به غندر فلم يرفعه. أخرجه ابن عدي»[٤].

والراجح -والله أعلم- الوقف لما يلي:

١- أنه آخر ما حدث به منصور كما يفهم من سياق كلام شعبة

٢- أن محمد بن جعفر من أوثق أصحاب شعبة، وقد قال عبد الله بن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم.[٥]

٣- أنه قد وافقه معاذ بن معاذ وروح بن عبادة، فاتفق ثلاثة حفَّاظ على وقفه.

---

(١) انظر: «التقريب» (ص ١٠٦٥).
(٢) «التقريب» (ص ٣٢٩).
(٣) «التقريب» (٩٥٢).
(٤) «الكامل» (٢/ ٦٤٩).
(٥) «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٠).

وأما الاختلاف في إسناده. هل هو من حديث تميم بن سلمة وحده، أو هو عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة -بالشك- عن عبيد بن خالد.

فقد تقدم أن يحيى القطان رواه عنهما بالشك، وأن محمد بن جعفر وروح بن عبادة قد روياه عن تميم بن سلمة وحده، عن عبيد بن خالد...

والأقرب -والله أعلم- أن الشك من شعبة نفسه، فقد تردد فيه.






المبحث الثاني

حديث عائشة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

ورد عن عائشة رضي الله عنها من خمسة طرق.

الطريق الأول: عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة.

❁ أخرجه أحمد (٢٥٠٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٩)،

وفي «شعب الإيمان» (١٠٢١٨) من طريق عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد به، ولفظه: سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة؟ فقال: «راحة للمؤمن، وأخذة أَسَفٍ للفاجر».

قال البيهقي: «ورواه سفيان الثوري عن عبيد الله موقوفًا عن عائشة رضي الله عنها»

الطريق الثاني: حفصة بنت عبد الرحمن، عن عائشة.

❁ أخرجه عبد الرزاق (٦٧٨١) عن يحيى بن العلاء عن ابن سابط، عن حفصة به، ولفظه: «موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأخذة أسف على الكافر».

الطريق الثالث: موسى بن طلحة، عن عائشة.

❁ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٢٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٩٣) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، قال: بلغ عائشة أن ابن عمر يقول: إن موت الفجأة سخطة على المؤمنين، فقالت: يغفر الله لابن

عمر، إنما قال رسول الله ﷺ «موت الفجأة تخفيف على المؤمنين، وسخطة على الكافرين»

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا صالح»

الطريق الرابع: مجاهد بن جبر، عن عائشة.

❁أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٩٧) ؛ قال: أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: توفي عبد الله بن أبي بكر فجأة، فشق ذلك على عائشة وقالت: لوددت أنه أصيب في شيء من جسده مع أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هو تخفيف على المؤمن، وعذاب على الكافر»

الطريق الخامس: أبو الأحوص، عن عائشة.

❁ أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٩)من طرق أبي شهاب الحناط، عن الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله وعائشة قالا: «موت الفجأة رأفة بالمؤمن، وأسف على الفاجر.» هكذا موقوفًا...

درجته:

الحديث ضعيف جدًا بجميع طرقه

أما طريقه الأول ففيه ثلاث علل.

الأولى: عبيد الله بن الوليد، وهو الوصافي.

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: «ضعيف الحديث».[١]

وقال ابن معين في رواية أخرى: «ليس بشيء.»[٢]

وقال النسائي: « متروك الحديث»[٣]

(١) «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٦).
(٢) «تاريخ الدارمي عن ابن معين» (ص ١٥٨).
(٣) «ضعفاء النسائي» (ص ١٥٥).

وقال العقيلي: «في حديثه مناكير»[١]

وقال ابن حجر: «ضعيف»[٢]

الثانية: الانقطاع، فإن عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من عائشة.

قال ابن حزم: « عبد الله بن عبيد بن عمير لم يدرك عائشة»[٣]

وقال ابن كثير -بعد أن ذكر حديثًا-: «وهذا منقطع بين عبد الله بن عبيد بن عمير وعائشة، فإنه لم يسمع من عائشة هذا الحديث»[٤].

الثالثة: أنه قد أُعلَّ بالوقف، رواه سفيان الثوري، عن عبيد الله موقوفًا عليه، كما ذكر البيهقي، ولا يصح، فهو اضطراب من عبيد الله بن الوليد.

وأما طريقه الثاني فهو واهٍ ؛

يحيى بن العلاء البجلي،

قال أحمد: «كذاب رافضي يضع الحديث»[٥]

وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٦]

وقال مرة: «ليس بثقة»[٧]

وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، تكلَّم فيه وكيع»[٨]

---

(١) «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٢٨).
(٢) «التقريب» (ص ٦٤٦).
(٣) «المحلى» (٢/ ٣٢).
(٤) «تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٢٦).
(٥) «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٩٨)، «بحر الدم» (ص ٤٦٦).
(٦) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩).
(٧) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٦٥١).
(٨) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩).

وقال النسائي: «متروك الحديث»(١)

وقال ابن حجر: «رمي بالوضع»(٢)

وأما طريقه الثالث ففيه:

صالح بن موسى الطلحي، وقد تفرد به

قال ابن معين: «ليس بشيء»(٣)

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًا، كثير المناكير عن الثقات»(٤)

وقال النسائي: «متروك الحديث»(٥)

وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به»(٦)

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، ولكنه يشبَّه عليه ويخطئ...»(٧)

وقال ابن حجر: «متروك»(٨)

وقد قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله إلا صالح» يعني ابن موسى الطلحي.

وأما طريقه الرابع ففيه ليث بن أبي سليم

---

(١) «ضعفاء النسائي» (ص ٢٤٩).
(٢) «التقريب» (ص ١٠٦٣).
(٣)»تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٢٦٦).
(٤) «الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٥).
(٥)»ضعفاء النسائي» (ص١٣٦).
(٦) «المجروحين» (١/ ٣٦٥).
(٧) «الكامل» (٤/ ١٣٨٦).
(٨) «التقريب» (ص ٤٤٨).

قال أحمد: «مضطرب الحديث»[١]

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة.[٢]

وضعفه ابن عيينة، وابن معين، والنسائي.[٣]

وقال الجوزجاني: «يضعَّف حديثه ليس بثبت»[٤]

وقال الذهبي: «فيه ضعف يسير من سوء حفظه»[٥]

وقال ابن حجر: «صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فترك»[٦]

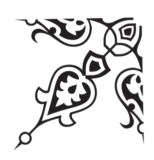
والأقرب أنه ضعيف، وأن اضطرابه جاء من سوء حفظه.

وأما طريقه الخامس فهو موقوف على عائشة.

وقد اختلف على الأعمش في رفعه ووقفه، وفي صحابيه . وقد رجَّح الدارقطني كونه موقوفًا على ابن مسعود كما سيأتي.[٧]



(١) «بحر الدم» (ص ٣٦٠).
(٢) «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٧).
(٣) « ضعفاء النسائي» (ص ٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٧٩).
(٤) «أحوال الرجال» (ص ٩١).
(٥) «الكاشف» (٣/ ١٤).
(٦) «التقريب» (ص ٨١٧).
(٧) وسيأتي بيانه في حديث ابن مسعود.

المبحث الثالث

حديث عبد الله بن مسعود

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

ورد الحديث عن ابن مسعود من طريقين.

الطريق الأول:

إبراهيم النخعي، عن علقمة بن وقاص، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢١٢٩) عن أبي معاوية محمد بن خازم، والطبراني في «الكبير» (١٠٠١٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٥٩) من طريق القاسم بن مطيب، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢١٦) من طريق سفيان الثوري.

ثلاثتهم -أبو معاوية، والقاسم، والثوري- عن الأعمش.

* وأخرجه البزار في «مسنده» (١٥٤٨)، والشاشي في «المسند» (٣٤٣)، (٣٤٤)، (٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٤٩)، وفي «الأوسط» (٥٩٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢١٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٨٨) من طريق حسام بن مصك، والبزار (١٥٤٦)، (١٥٤٧) من طريق يونس بن عبيد، كلاهما عن أبي معشر[١].

(١) والحديث من هذا الطريق أخرجه الترمذي -كما في طبعة بولاق- لكن نبّه المحقق د.بشّار عوّاد على

كلاهما -الأعمش، وأبو معشر- عن إبراهيم النخعي، لكن قال القاسم بن مطيب: عن الأعمش، عنه، عن النبي ﷺ بلفظ: «إن نفس المؤمن تخرج رشحًا، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها «

وقال معاوية والثوري: عن الأعمش، عنه، موقوفًا بنحوه.

وقال حسام بن مصك: عن أبي معشر، عنه مرفوعاً بلفظ: «إن نفس المؤمن يخرج رشحًا ولا أحب موتًا كموت الحمار، قلت: وما موت الحمار؟ قال: «موت الفجأة»

هذا لفظ أبي نعيم، والباقون بنحوه، ولم يسق البزار لفظه.

الطريق الثاني:

الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود

أخرجه عبد الرزاق (٦٧٧٦) عن معمر والثوري، وابن أبي شيبة (١٢١٢٤) من طريق أبي شهاب الحناط، ثلاثتهم عن الأعمش، لكن قال معمر والثوري: عنه، عن رجل، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: «موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر»

وقال أبو شهاب: عنه، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله وعائشة قالا فذكراه بنحوه.

درجته:

الحديث ضعيف بطريقيه، وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

أنه ليس في الترمذي فقال: «وهذا الحديث ليس من سنن الترمذي قطعًا إذ لم نجد له أصلًا في النسخ المخطوطة ولا الشروح، وإنما جاء في طبعة بولاق وعنها متن عارضة الأحوذي، وأيضًا فإن المزي لم يذكر هذا الحديث في التحفة، ولا استدركه عليه المستدركون كالحافظين العراقي وابن حجر، وأيضًا فإن ابن حجر الهيثمي ذكر الحديث في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٣)، ونسبه إلى الطبراني، وهو عنده كذلك في الكبير (١٠٠٤٩)، وفي الأوسط (٥٨٩٨)، والله الموفق للصواب. «سنن الترمذي» (٢/ ٣٠٠).

أما طريقه الأول:

فقد أختلف فيه على الأعمش، فرواه القاسم بن مطيب عنه، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا.

ورواه أبو معاوية والثوري عنه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود موقوفًا.

والموقوف أصح لأنه من رواية أبي معاوية محمد بن خازم وهو من أصحاب الأعمش الثقات.

قال معاوية بن صالح: سألت يحيى بن معين، من أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة: أبومعاوية الضرير.(١)

وتابعه سفيان الثوري وهو من أصحاب الأعمش الثقات.(٢)

والمرفوع تفرد به القاسم بن مطيب وهو ضعيف.

قال ابن حبان: «يخطئ عمنيروي على قلة روايته فاستحق الترك كما كثر ذلك منه»(٣)

* كما اختلف فيه على أبي معشر أيضًا:

فرواه حسام بن مصك، عنه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا.

ورواه يونس بن عبيد، عنه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود موقوفًا.

والموقوف أصح ؛ لأنه من رواية يونس بن عبيد بن دينار، وهو ثقة ثبت،

كما قال ابن حجر(٤).

والمرفوع تفرد به حسام بن مصك، وهو ضعيف جدًا.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٧/ ترجمة١٣٦٠).
(٢) «شرح علل الترمذي» (١/ ١٧٨).
(٣) «المجروحين» (٢/ ٢١٣).
(٤) «التقريب» ص (١٠٩٩).

قال أحمد: «مطروح الحديث»[١]

وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»[٢]

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث، منكر الحديث»

وقال أبو حاتم: «ليِّن الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه»[٣]

وقال البخاري: « ليس بالقوي عندهم»[٤]

وقال النسائي: «ضعيف»[٥]

وقال ابن حجر: «ضعيف يكاد أن يترك»[٦]

قال الدارقطني: «يرويه أبو معاوية ووكيع وابن عيينة ومحمد بن عبيد عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله موقوفًا، ورواه القاسم بن مطيب -كوفي ثقة-عن الأعمش بهذا الإسناد مرفوعًا، ورفعه حسام بن مصك عن أبي معشر عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أيضًا، والموقوف أصح» ا.هـ[٧]

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم تفرد به عنه أبو معشر زياد بن كليب»[٨]

وأما طريقه الثاني:

فهو موقوف، وفي إسناد عبد الرزاق ضعف لجهالة الراوي الذي لم يسم.

قال الدارقطني: «يرويه الأعمش واختلف عنه، فرواه أبو بكر بن عياش، عن الأعمش،

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٧).
(٢) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ١٠٧).
(٣) «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٧).
(٤) «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣٥).
(٥) «ضعفاء النسائي» (ص٨٥).
(٦)»التقريب» ص (٢٣٢).
(٧) «العلل» (٥/ ١٤٣).
(٨) «حلية الأولياء» (٤/ ٢٣٥).

عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله

ورواه المحاربي عن الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

وقال أبو شهاب قبل قول المحاربي، وقال عبد الله وعائشة، وقول المحاربي أشبه بالصواب»[١]



(١) «العلل» (٥/ ٢٧٢).




المبحث الرابع
حديث أنس بن مالك
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

ورد الحديث عن أنس من أربعة طرق.

الطريق الأول: درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

أخرجه مسدد -كما في «المطالب العالية» (٨٤١)- والطيالسي (٢٢٢٦)، وابن ماجه (٢٧٠٠) عن نصر بن علي الجهضمي، وأبو يعلى الموصلي (٤١٠٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٠) من طريق عباس بن يزيد النجراني، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٨٩) من طريق عبد الحميد بن صبيح .

ستتهم -مسدد، والطيالسي، ونصر الجهضمي، وإسحاق، وعباس، وعبد الحميد- عن درست بن زياد به،

ولفظه: « أن رجلًا كان عند النبي ﷺ ثم مات، فأُخبر النبي ﷺ أنه قد مات، قال: «الذي كان آنفًا؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «كأنها إخذة على غضب، والمحروم من حرم وصيته»

وهو عند ابن ماجه مقتصرًا على قوله: «والمحروم من حرم وصيته»

الطريق الثاني:

جعفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس.

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٩٠) من طريق محمد بن مقاتل، عن جعفر بن هارون به.

ولفظه: «موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين»

الطريق الثالث:

الحسن بن عمارة، عن الحواري بن زياد، عن أنس.

أخرجه عبد الرزاق (٦٧٨٠)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣١٧٦) من طريق هوذة بن خليفة، وابن عدي في « الكامل» (٢/ ٧٠٥)،ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٩١) من طريق الحسن بن عرفة، حدثنا أبو حفص الأبار، عن عمر بن عبد الرحمن.

ثلاثتهم -عبد الرزاق، وهوذة، وعمر- عن الحسن بن عمارة، لكن قال عبد الرزاق: عنه، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الحواري بن زياد، عن النبي ﷺ .

وقال هوذة وعمر: عنه، عن الحواري، عن أنس، عن النبي ﷺ .

الطريق الرابع:

الشعبي، عن أنس، عن النبي ﷺ .

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٣٧٦)، و«الصغير» (١١٣٢)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٣٢٧) عن الهيثم بن خالد المصيصي، زاد الضياء من وجه آخر (٢٣٢٥) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم، كلاهما عن عبد الكبير بن المعافى بن عمران، حدثنا شريك، عن العباس بن ذريح، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٩٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة كلاهما (العباس، وعاصم) عن الشعبي.

لكن قال العباس بن ذريح: عنه، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وقال عاصم بن بهدلة: عنه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

ولفظ العباس بن ذريح: «من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلًا، فيقال: لليلتين، وأن تتخذ المساجد طرقًا، وأن يظهر موت الفجأة»

ولفظ عاصم بن بهدلة: «من أشراط الساعة موت الفجأة، وأن يرى الهلال ابن ليلة كأنه ابن ليلتين».

الطريق الخامس:

أبان بن أبي عياش، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

أخرجه الشجري في «الأمالي الخميسية» (٢/ ٢٧٧)من طريق عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات، حدثنا قيس، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة الفالج وموت الفجأة».

درجته:

الحديث ضعيف جدًا بجميع طرقه

أما طريقه الأول: ففيه درست بن زياد العنبري.

قال ابن معين: «لا شيء»[١]

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»

وقال أبو حاتم: «ليس حديثه بالقائم، عامة حديثه عن يزيد الرقاشي، ليس يمكن أن يعتبر حديثه»[٢]

(١) «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٧).
(٢) «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٧).

وقال البخاري: «حديثه ليس بالقائم»[١]

وقال أبو داود: «ضعيف»[٢]،

وقال ابن حجر: «ضعيف»[٣]

وفيه يزيد بن أبان الرقاشي.

ضعفه ابن معين [٤]

وقال أحمد: «ليس ممن يحتج به»[٥]

وقال أبو حاتم: «كان واعظًا بكَّاءً، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف»[٦]

وقال النسائي: «متروك الحديث»[٧]

وقال ابن الجوزي: «وهو في غاية الضعف عندهم»[٨]

وقال ابن حجر: «زاهد ضعيف»[٩]

وأما طريقه الثاني ففيه سمعان بن مهدي.

قال الذهبي: «لا يكاد يعرف»[١٠]

---

(١) «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٣٥).
(٢) «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٨٨).
(٣) «التقريب» (ص٣١٠).
(٤) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٦٦٧).
(٥) «بحر الدم» (ص٤٧٠).
(٦) «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥١).
(٧) «ضعفاء النسائي»(ص٢٥٣).
(٨) «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٥).
(٩) «التقريب» (ص١٠٧١).
(١٠) «الميزان» (٢/ ٢٣٤).

وقال ابن الجوزي: «مجهول منكر الحديث»[١]

وأما طريقه الثالث ففيه **الحسن بن عمارة البجلي**

قال البخاري: «قال لي أحمد بن سعيد: سمعت النضر بن شميل، عن شعبة قال: أفادني الحسن بن عمارة، عن الحكم -قال أحمد: أحسبه قال: سبعين حديثًا- فلم يكن لها أصل»[٢]

وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال مرة: «ضعيف»[٣]

وقال أبو حاتم، ومسلم، والنسائي، والدارقطني: «متروك الحديث»[٤]

وقال الساجي: «متروك الحديث متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه»[٥]

وقال ابن حجر: «متروك»[٦]

ثم إنه قد اختلف عليه فيه.

فرواه عبد الرزاق عنه، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الحواري بن زياد، عن النبي ﷺ.

ورواه هوذة بن خليفة وأبو حفص عنه، عن الحواري بن زياد، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وهذا الاضطراب منه.

والحواري بن زياد هو: العتكي، وهو مجهول كما قال الذهبي[٧] ولا يعرف له رواية عن النبي ﷺ.

أما طريقه الرابع: ففيه شيخ الطبراني **الهيثم بن خالد المصيصي**

(١) «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٥).
(٢) « التاريخ الكبير» (٢/ ٣٠٣).
(٣) «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤٩-١٥٠).
(٤) «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٧)، « ضعفاء النسائي» (ص٨٧)، «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥٠)، (ميزان الاعتدال) (١/ ٥١٤).
(٥) «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٦٥).
(٦) «التقريب» (ص٢٤٠).
(٧) «الميزان» (١/ ٦٢٢).

قال الدارقطني: «ضعيف»[١]

وقال ابن حجر: «ضعيف»[٢]

وقد وقع فيه تفرد، قال الطبراني: «لم يروه عن الشعبي إلا العباس بن ذريح، ولا عنه إلا شريك، تفرد به عبد الكبير».

وقد اختلف فيه على الشعبي:

فرواه العباس بن ذريح، عنه، عن أنس، عن النبي ﷺ.

ورواه عاصم بن بهدلة، عنه، عن الشعبي مرسلًا. وهو المحفوظ.

قال الضياء: «قال الدارقطني: وغيره يرويه عن الشعبي مرسلًا»[٣]

وشريك بن عبد الله تفرد برفعه، وهو ممن يخطئ كثيرًا.

ثم إنه قد خولف .

أما طريقه الخامس فهو ضعيف جدًا، **أبان بن أبي عياش**

قال ابن معين: «متروك الحديث»[٤]

وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، وكان رجلًا صالحًا، ولكنه بلي بسوء الحفظ»[٥]

وقال النسائي: «متروك الحديث»[٦]

وقال ابن حجر: «متروك»[٧]

---

(١) «الميزان» (٤/ ٣٢١).
(٢) «التقريب» (ص١٠٣١).
(٣) «الأحاديث المختارة» (٦/ ٣٠٦).
(٤) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٥-٦).
(٥) «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٥).
(٦) «ضعفاء النسائي» (ص٤٥) .
(٧) «التقريب» (ص١٠٣).




المبحث الخامس

حديث أبي هريرة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

أخرجه أحمد (٨٦٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣١) من طريق إسرائيل بن يونس.

وأبو يعلى (٦٥٨١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٦١)، وابن عدي (١/ ٢٣٢)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٣٥٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٩٢) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، كلاهما -إسرائيل، وأبو معاوية- عن إبراهيم بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ مرَّ بجدار أو حائط مائل فأسرع المشي، فقيل له: فقال: «إني أكره موت الفوات»

درجته:

الحديث ضعيف جدًا، إبراهيم بن إسحاق، ويقال له: إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني . مجمع على ضعفه.

قال أحمد: «ضعيف الحديث، ليس بقوي في الحديث»[1]

(١) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢٢).

وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»[1]

وقال أبو حاتم والبخاري: «منكر الحديث»، زاد أبو حاتم: «ضعيف الحديث»[2]

وقال النسائي: «متروك الحديث»[3]

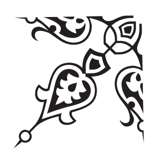
وقال ابن عدي: «ومع ضعفه يكتب حديثه، وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه...»[4]

وقال ابن حجر: «متروك»[5]



---

(١) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٨٥).
(٢) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢٢).
(٣) «ضعفاء النسائي» (ص٤٠).
(٤) «الكامل» (١/ ٢٣١).
(٥) «التقريب» (ص ١١٣).

المبحث السادس
حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص

رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦٥٩٤) عن حسن بن موسى، والبزار -كما في «كشف الأستار» (٧٨٢)- والطبراني في «الأوسط» (١٧٣) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم، كلاهما عن ابن لهيعة، لكن قال حسن بن موسى: عنه، عن أبي قبيل، عن مالك بن عبد الله،عن عبد الله بن عمرو.

وقال سعيد بن الحكم بن أبي مريم: عنه، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات: «من موت الفجأة، ومن لدغة الحية، ومن السبع، ومن الغرق، ومن أن يخرَّ على شيء أو يخرَّ عليه شيء، ومن القتل عند فرار الزحف»

درجته:

الحديث ضعيف، مداره على **عبد الله بن لهيعة** وهو ضعيف في حفظه.

قال الإمام أحمد: «ما حديث ابن لهيعة بحجة»[١]

وقال الذهبي: «والعمل على تضعيف حديثه»[٢]

(١) «الميزان» (٢/ ٤٧٨).
(٢) «الكاشف» (٢/ ١٢٢).

وقال ابن رجب: «هو كثير الاضطراب»(١)

وقال ابن حجر: «صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرهما»(٢)

وقال في «الفتح» -في مواضع متعددة منه-: «ضعيف»(٣)

ثم إنه قد اختلف عليه فيه:

فرواه حسن بن موسى، عنه، عن أبي قبيل، عن مالك بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عنه، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو.

والراجح أن هذا الاضطراب من ابن لهيعة نفسه، فالرواة قبله أوثق منه.(٤)

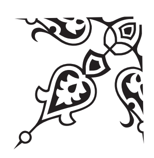
ومالك بن عبد الله مجهول لا يعرف، واختلف في نسبته

فقيل: مالك بن عبد الله الزيادي، وقيل: البردادي، هكذا نسبه ابن يونس، وأشار ابن حجر أن ما في «المسند» تحريف، وأن ابن يونس أعلم بالمصريين من غيره.(٥)



---

(١) «شرح علل الترمذي» (١/ ١٣٦).
(٢) «التقريب» (ص ٥٣٨).
(٣) انظر: «توجيه القارئ» (ص ٢٧٨).
(٤) انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١)، (٦/ ٢٢٨).
(٥) «تعجيل المنفعة» (ص ٣٨٨).




المبحث السابع
حديث حذيفة بن اليمان

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٥٨) ؛ قال:

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وسليمان بن أحمد واللفظ له، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن عون، حدثنا سويد بن سعيد، عن فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة: إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، وأكلوا الربا، واستحلوا الكذب، واستخفوا الدماء، واستعلوا البناء، وباعوا الدين بالدنيا، وتقطعت الأرحام، ويكون الحكم ضعيفاً، والكذب صدقاً، والحرير لباساً، وظهر الجور، وكثر الطلاق، وموت الفجاءة، وائتمن الخائن، وخوِّن الأمين، وصدِّق الكاذب، وكذِّب الصادق، وكثر القذف، وكان المطر قيظاً، والولد غيظاً، وفاض اللئام، وغاض الكرام غيضاً، وكان الأمراء فجرة، والوزراء كذبة، والأمناء خونة، والعرفاء ظلمة، والقراء فسقة، إذا لبسوا مسوك الضأن، قلوبهم انتن من الجيفة، وأمر من الصبر، يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة، وتظهر الصفراء -يعني الدنانير-، وتطلب البيضاء - يعني الدراهم - وتكثر الخطايا، وتغل الأمراء، وحليت المصاحف، وصورت المساجد، وطوِّلت المنابر، وخرِّبت القلوب، وشربت الخمور، وعطِّلت الحدود، وولدت الأمة ربها، وترى الحفاة العراة وقد صاروا ملوكاً، وشاركت المرأة زوجها في التجارة، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال،

وحلف بالله من غير أن يستحلف، وشهد المرء من غير أن يستشهد، وسلم للمعرفة، وتفقه لغير الدين، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة، واتخذ المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وكان زعيم القوم أرذلهم، وعق الرجل أباه، وجفا أمه، وبر صديقة، وأطاع زوجته، وعلت أصوات الفسقة في المساجد، واتخذت القينات والمعازف، وشربت الخمور في الطرق، واتخذ الظلم فخراً، وبيع الحكم، وكثرت الشرط، واتخذ القرآن مزامير، وجلود السباع صفافاً، والمساجد طرقاً، ولعن آخر هذه الأمة أولها. فليتقوا عند ذلك ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً وآيات « .

درجته:

الحديث ضعيف، فيه ثلاث علل.

الأولى: فرج بن فضالة

قال عنه البخاري: «منكر الحديث»(١)

وقال ابن المديني: «ضعيف لا أحدث عنه»(٢)

وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم»(٣)

وقال النسائي والدارقطني وابن حجر: «ضعيف»(٤)

الثانية: الانقطاع بين عبد الله بن عبيد بن عمير وحذيفة.

قال أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن عبيد: «أرسل عن أبي الدرداء وحذيفة وغيرهم»(٥)

الثالثة: نكارة متنه، ففي ألفاظه نكارة يبعد أن يصدر من النبي ﷺ مع طوله وإعراض

---

(١) «التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٤).
(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٥).
(٣) «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٦٠).
(٤) «ضعفاء النسائي» (ص ١٩٨)، «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص ٥٠)، «التقريب» (٧٨٠).
(٥) «الحلية» (٣/ ٣٥٦).

أصحاب الكتب المشهورة عنه.

والحديث ضعفه الأئمة

قال أبو نعيم -بعد إخراجه- «غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة».

وضعفه العراقي[١]

وقال ابن حجر: «فيه ضعف وانقطاع»[٢]



(١) «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» (٢/ ٩٥٧).
(٢) «تلخيص الحبير» (٢/ ١٧٧).




المبحث الثامن

حديث أبي أمامة الباهلي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تخريجه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٠٣) حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بن سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بن مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُمَرَّضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ».

درجته:

الحديث ضعيف جدًا شبه موضوع. فيه ثلاث علل.

الأولى: المقدام بن داود

قال نسائي: «ليس بثقة»[1]

وقال ابن يونس وغيره: «تكلموا فيه»[2]

وقال الهيثمي: «ضعيف»[3]

الثانية: عمر بن موسى بن وجيه الحمصي

---

(١) «ميزان العتدال» (٤/ ١٧٥-١٧٦).
(٢) «اللسان» (٨/ ١٤٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣).
(٣) «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٧).

قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال مرة: «فيه نظر»[١]

وقال ابن معين: «ليس بثقة»[٢]

وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كان يضع الحديث»[٣]

وقال النسائي: «متروك الحديث»[٤]

وقال الدارقطني: «متروك»[٥]

الثالثة: الانقطاع،

فإن مكحولًا لم ير أبا أمامة، قاله أبو حاتم.[٦]

خلاصة الحكم على الأحاديث

الأحاديث الواردة في موت الفجأة ضعيفة جدًا بجميع طرقها وألفاظها، ولا يصح منها شيء.

وهي على النحو التالي:

۞ أما كونه أخذة أسف فقد صح موقوفًا عن أنس رضي الله عنه.

۞ وأما كونه من أشراط الساعة فقد ثبت عن بعض السلف كأنس وغيره.

۞ وأما كون النبي كان يتعوذ منه فلم يصح.

۞ وأما كونه راحة للمؤمن فقد صح عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهما.

قال الأزدي:

---

(١) «التاريخ الكبير»(٦/ ١٩٧).
(٢) «تاريخ الدوري عن ابن معين» (٢/ ٤٣٤).
(٣) «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٣).
(٤) «ضعفاء النسائي» (ص١٨٩).
(٥) «اللسان» (٦/ ١٤٨-١٤٩).
(٦) «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٦٦).

«ولهذا الحديث طرق وليس فيها صحيح عن رسول الله ﷺ».[1]

وقال الفيروزأبادي:

«ما ثبت فيه شيء».[2]

يضاف أيضًا: أنه لم يصح عن النبي ﷺ دعاء خاص يحفظ من موت الفجأة، وما انتشر في بعض المنتديات من دعاء لمن قاله أجر (٣٦٠) حجة، ويحفظ من موت الفجأة، فهو كذب موضوع لا أصل له في كتب السنة.

لكن يقال: إن هذه الآثار الواردة عن السلف رضي الله عنهم تدل على أن له أصلًا. والله الموفق.



(١) «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٥).

(٢) «سفر السعادة» (ص ٣٥٣).




الخاتمة

الحمد لله وحد وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فقد ظهر لي من خلال دراستي لأحاديث موت الفجأة أهمية العناية بالأحاديث المشتهرة على الألسنة وبيان صحيحها وضعيفها...

- وأنه لم يثبت عن النبي ﷺ في موت الفجأة حديث، وما ورد من كونه أخذة أسف، أو أنه راحة للمؤمن فهو موقوف على بعض الصحابة.

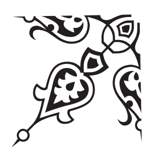
- وأنه لم يثبت أن النبي ﷺ كان يتعوذ منه .

- وأنه لم يثبت عنه ﷺ دعاء يحفظ من موت الفجأة.

- وكذا لم يثبت أن موت الفجأة من أشراط الساعة.

والله أعلم.



الفهارس




فهرس الرواة المتكلم فيهم - حسب ترتيب حرف الهجاء

فهرس المصادر والمراجع

١- الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، ت- عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة - مكة المكرمة، ط. الأولى (١٤١١هـ).

٢- أحوال الرجال، للجوزجاني، ت- صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة بيروت.

٣- الأمالي الخميسية، للشجري، رتبه- محي الدين محمد القرشي، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.

٤- البدر المنير، لابن الملقن، ت- مصطفى أبو الغيط وآخرون، ط. دار الهجرة للنشر والتوزيع- الرياض- السعودية.

٥- التاريخ الكبير، للبخاري، ت- السيد هاشم الندوي.

٦- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تصحيح وتعليق: عبد الله هاشم يماني، دار المعرفة- بيروت.

٧- الثقات، لابن حبان، ط. مكتبة الكتب الثقافية- بيروت.

٨- السنن الكبرى، للبيهقي، ط. مكتبة المعارف - بيروت

٩- السنن الكبرى، للنسائي، ت- حسن عبد المنعم شلبي، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت(١٤٢١هـ).

١٠- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، ط. ابن الجوزي.

١١- الضعفاء، للدارقطني، ط. المكتب الإسلامي.

١٢- الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت- عبد المعطي أمين قلعجي، ط. دار الكتب العلمية (١٤٠٤هـ).

١٣- العلل الصغير، للترمذي، مطبوع في آخر السنن.

١٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تقديم- خليل الميس، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

١٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، ت- محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).

١٦- الكامل في الضعفاء، لابن عدي، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

١٧- الكاشف، للذهبي، ط. دار الفكر.

١٨- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، ت. مشهور حسن سلمان، ط. دار ابن حزم.

١٩- المجروحين، لابن حبان، ت- محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي -* سوريا.

٢٠- المحلى، لابن حزم، ط- دار الفكر – بيروت، مقابلة على النسخة التي حققها الشيخ أحمد شاكر.

٢١- المصنف، لابن أبي شيبة، ت- أبو محمد أسامة إبراهيم، ط. الفاروق للنشر – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ).

٢٢- المصنف، لعبد الرزاق، ت- حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ).

٢٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني، ت- مجموعة من الطلاب، بتنسيق: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

٢٤- معجم الصحابة، لابن قانع، ت- صلاح المصراتي، ط. مكتبة الغرباء الأثرية.

٢٥- المعجم الصغير، للطبراني، دار الكتب العلمية – بيروت(١٤٠٣هـ).

٢٦- المعجم الوسيط، ت- جماعة من الباحثين، المكتبة الإسلامية – القاهرة.

٢٧- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد المنعم، دار الفضيلة- القاهرة.

٢٨- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، للعراقي، إعداد أشرف عبد المقصود، مكتبة: دار طبرية- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).

٢٩- الموطأ، محمد حامد الفقي، ط. دار إحياء الكتب العربية- القاهرة.

٣٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، دار الكتب العلمية – بيروت(١٣٩٩هـ).

٣١- أجوبة أبي زرعة الرازي على جوابات البرذعي، ت- سعدي الهاشمي، ط. الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة (١٤٠٢هـ).

٣٢- إرواء الغليل، للألباني، ط. المكتب الإسلامي – بيروت.

٣٣- بحر الدم، لابن عبد الهادي، ت- د.وصي الله بن محمد عباس، ط. دار الإمام أحمد- مصر.

٣٤- تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ت- صبحي السامرائي، ط. الدار السلفية -الكويت (١٤٠٤هـ).

٣٥- تاريخ بغداد، للخطيب، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٦- تاريخ الدارمي عن ابن معين، ت- د. أحمد محمد نور سيف، ط. مركز البحث العلمي – جامعة أم القرى.

٣٧- تاريخ الدوري عن ابن معين، ط. مركز البحوث – جامعة أم القرى.

٣٨- تفسير ابن كثير، ت. أبو إسحاق الحويني، ط. دار ابن الجوزي- الدمام، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ).

٣٩- تفسير ابن أبي حاتم، ت- أسعد الطيب، مكتبة: نزار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

٤٠- تقريب التهذيب، لابن حجر، ت. أبو الأشبال الباكستاني، الطبعة الأولى، دار العاصمة – الرياض.

٤١- تعجيل المنفعة، لابن حجر، ط. دار الكتاب العربي- بيروت.

٤٢- تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي، ت- سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، ط. أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).

٤٣- تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط. دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، وهو مصور عن الطبعة الأولى لدائرة معارف الهند.

٤٤- تهذيب الكمال، ت- د. بشَّار عواد، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت (١٤١٣هـ).

٤٥- توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري، تأليف- حافظ ثناء الله الزاهدي، ط. دار ابن حزم (٢٠٠٣م).

٤٦- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: دار أم القرى- القاهرة.

٤٧- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، ط. دار المعرفة بيروت .

٤٨- سفر السعادة، للفيروز أبادي، تصحيح لجنة من كبار العلماء على نفقة دار العصور – القاهرة.

٤٩- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها،لأبي عمرو عثمان الداني، ت- د. رضاء الله المباركفوري، ط. دار العاصمة – الرياض.

٥٠- سنن ابن ماجه، ت- محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.

٥١- سنن الترمذي (الجامع الكبير)، ت- د. بشَّار عواد، ط. دار الجيل – بيروت، (١٩٩٨م).

٥٢- سنن الدارقطني، عني به السيد عبد الله هاشم المدني، ط. مكتبة المتنبي – القاهرة، وعالم الكتب – بيروت.

٥٣- سنن الدارمي، ت- فواز زمزلي وخالد السبع، ط. دار الريان – القاهرة (١٤٠٧هـ).

٥٤- سنن النسائي الصغرى، ت- عبد الفتاح أبو غدة، ط. دار المطبوعات الإسلامية- بيروت (١٤٠٩هـ).

٥٥- سنن أبي داود، ت- محمد محي الدين عبد الحميد، ط. المكتبة الإسلامية- استنبول.

٥٦- سؤالات الآجري لأبي داود، ت- العمري، ط. الجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

٥٧- سؤالات البرقاني للدارقطني، ت- مجدي إبراهيم، مكتبة السباعي- الرياض.

٥٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت- مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثامنة (١٤١٢هـ).

٥٩- شرح صحيح البخاري، لابن بطال.

٦٠- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، ت- د. نور الدين عتر، دار الملاح – بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ).

٦١- شعب الإيمان، للبيهقي، ت- محمد السيد زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

٦٢- صحيح ابن حبان مع الإحسان، ت- شعيب الأرنؤوط . ط. الرسالة – بيروت (١٤٠٨هـ).

٦٣- صحيح البخاري -مع شرحه فتح الباري- ت- محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المكتبة السلفية – مصر.

٦٤- صحيح مسلم، ت- محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المكتبة الإسلامية- استنبول.

٦٥- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي يعلى، ط. دار المعرفة- بيروت.

٦٦- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، ت- حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى – الأردن، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ).

٦٧- علل الحديث، لابن أبي حاتم، دار المعرفة – بيروت، (١٤٠٥هـ).

٦٨- عمل اليوم والليلة، للنسائي، مؤسسة الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

٦٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.

٧٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ت- عزت عطية وآخر، دار الكتب الحديثة – القاهرة.

٧١- لسان العرب، لابن منظور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطابعة الثانية (١٤١٢هـ).

٧٢- لسان الميزان، لابن حجر، ت- أبو غدة، ط. المكتب الإسلامي .

٧٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الريان للتراث – القاهرة، ودار الكتاب العربي – بيروت، (١٤٠٧هـ).

٧٤- المراسيل، لابن أبي حاتم، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٣هـ).

٧٥- مستدرك الحاكم، ت- يوسف المرعشلي، ط. دار المعرفة- بيروت.

٧٦- المسند، للهيثم بن كليب الشاشي، ت- د. محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).

٧٧- مسند إسحاق بن راهويه، ت- د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

٧٨- مسند البزار، المسمى «البحر الزخار»، لأبي بكر البزار، ت- محفوظ الرحمن السلفي، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية.

٧٩- مسند أبي يعلى، ط. دار القبلة – جدة، (١٤٠٨هـ).

٨٠- مسند أحمد، الموسوعة الحديثية، ت- شعيب الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، وطبعة المكتب الإسلامي مع فهرس الشيخ الألباني.

٨١- معرفة السنن والآثار، للبيهقي، ت- سيد حسين كسروي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

٨٢- ميزان الاعتدال، للذهبي، ت- علي البجاوي، ط. دار الفكر

٨٣- نصب الراية، للزيلعي، ط. دار الحديث – القاهرة.

٨٤- بعض المواقع الإلكترونية، كموقع: جريدة الرياض، وموقع (كرسي أبحاث موت الفجأة - بجامعة الملك سعود).



فهرس الموضوعات